أثر الإمام الصادق(عليه السلام)
في مدرسةُ الكوفة الحديثيّة

أ.م عبد الزهره لفته عبيد م.م هناء حسين علوان

نشأة مدرسة الكوفة الحديثية:

أشرنا سابقا و بايجاز إلى أهم المدارس الحديثية وتعدد مراكزها العلمية في الكوفة، وهذا أمر طبيعي؛ لأنّ الكوفة هي إحدى مراكز الاستقطاب العلمي في العالم الإسلامي وقد كان لأهل البيت (عليهم السلام) دور كبير في إرساء المحتوى الفكري والعلمي الذي يمتاز بالتماسك الفكري الوثيق والترابط بين الأفكار والاتجاهات. ومثل هذا التماسك يشدّ اتجاهات المدرسة بعضها إلى بعض ويؤدي الالتزام بأيّ جزء منه إلى الالتزام بالجزء الآخر[1] ومن المعلوم إن أول من بذر الثقافة الإسلامية بصورها الواسعة هو الإمام علي (ع) وذلك بعد خروجه من المدينة أيام خلافته متوجّها إلى العراق وهناك بنى عاصمته الإسلامية في الكوفة في 12 / رجب 36 هـ وكان لصاحبته الأثر الأكبر في بناء الصرح العلمي لمدرسة الكوفة[2] ولذلك قام الإمام علي (ع) بتعليم سائر فروع المعرفة التي تتناسب مع مطالب الدولة الإسلامية، وأخذ صحابته بتدوين أحاديثهِ الشريفة في الحثّ على العلم. ومن أقواله:-

1. رتبة العلم أعلى الرتب

2. ما مات من أحيا علما

3. عليه بالحكمة فأنها حلّة فاخرة

وكان من المؤكد أن تشيع روح البحث والمناسبة العلمية والجدّ والاجتهاد والتحصيل[3].

وكان لموقف الإمام أمير المؤمنين (ع) مع العلماء بعامة لاسيما الموالي منهم إذ كان فيهم العلماء وقد نهضوا بالعلم نهضة واسعة وسجّلوا تفوقا رائعا ونبغ منهم علماء كبار تدين لهم الثقافة الإسلامية بكثير ممّا بلغته من نهضة وتقدّم مثل سعيد بن جبير مولى بني والبة، الذي يعدّ من أشهر علماء الكوفة، الذي قال فيـه أستاذه، ابن عباس عندما أتاه أهل الكوفة يسألونه قائلا:(اتسألونني وفيكم ابن أم دهماء يعني سعيد بن جبير(*))[4].

وربّما تعطي الصورة المقدّمة على حال الكوفة في عهد الإمام أمير المؤمنين (ع) شيئا كبيرا ممّا جعل الكوفة مسرحا لعلماء الشيعة وفقهائهم ومحدثيهم كما كانت منطلق للحركات العقليّة في القرن الثاني من عصور تاريخ الفقه الإمامي ومبدأ هذه الحركة ومركز الإشعاع[5].

الكوفة في تلك المدّة نُزُل عدد من الصحابة فكانوا نواة الحركة العلمية فيها يقرأون القرآن ويروون الحديث الذي تحملوه، قال الحاكم:(قد كنت دخلت الكوفة أول من دخلتها سنّة إحدى وأربعين وكان أبو الحسن بن عقبة الشيباني يدلّني على مساجد الصحابة، فذهبت إلى مساجد كثيرة منها، وهي إذ ذاك عامرة وكنا نأوي إلى مسجد جرير بن عبد الله في بجيلة، ثمّ دخلت سنة خمس وأربعين ومسجد أبي عقبة، قد خرّب، فكان أبو القاسم السكوني يأخذ بيدي في الجامع فيدور معي ويقول: هذه إسطوانة جرير وهذه اسطوانة عبد الله وهذه اسطوانة البراء وقد عرفت منها ما عرّفنيه ذلك الشيخ رحمه الله)[6]، هذا النصّ ينبئ عن استمرارية الحركة العلميّة في مسجد الكوفة وانتشار حلقات العلم والدرس والتدريس في الحديث الشريف في ذلك المسجد المبارك.

وسيقتصر البحث على أسماء الصحابة الذين نزلوا الكوفة إذ عدّ منهم ابن حبان(55) خمسة وخمسين صحابيا وقد غفل ذكر

الإمام أمير المؤمنين بينما الحاكم النيسابوري قد عدّه من أوائل الصحابة الذين نزلوا الكوفة[7].

ومن أساتذة مدرسة الكوفة من الصحابة:

1. اسحاق بن مقرن المزني (ت 21هـ)[8]

2. حذيفة بن اليمان العبسي (ت 36 هـ)[9]

3. أبو مسعود الأنصاري[10].

4. سلمان الفارسي (المحمدي) (ت 36 هـ)[11].

5. خزيمة بن ثابت الانصاري الملقب ذو الشهادتين (ت 36 هـ)[12].

6. عمار بن ياسر عامر بن مالك (ت 37 هـ)[13].

7. خباب بن الارت (ت 37 هـ)[14].

8. **وائل بن حجر الحضرمي[15].**

9. زيد بن أرقم الانصاري(ت 65 هـ)[16].

10. سليمان بن الصرد الخزاعي (ت 67 هـ)[17].

12. البرّاء بن عازب بن الحارث الحارثي (ت 71 هـ)[18].

13. فروة بن مسيك المرادي[19].

14. جندب بن عبد الله سفيان البجلي[20].

15. عبد الله بن أبي أوفى الاسلمي.

وهو آخر من مات في الكوفة من أصحاب النبي (ص) (ت 87 هـ)[21].

أساتذة مدرسة الكوفة من التابعين:

ذكر علماء التراجم أن أكثر من 118 تابعيا نزل الكوفة وحدث وسمع واستمع منهم:

1. أبو وائل شقيق بن سلمة الاسدي(ت 83 هـ)[22].

2. عمر بن ميمون الاودي ابو عبد الله (ت75 هـ)[23].

3. أبو عثمان النهدي عبد الرحمن (ت95 هـ)[24].

4. **عبيدة بن عمرو السلماني (ت64 هـ)[25]**

5. شريح بن الحارث القاضي الكندي (ت78 هـ)[26].

6. سويد بن غفلة الجعفي (ت82 هـ)[27].

7. زر بن حُبيش الاسدي (ت82 هـ)[28].

8. علقمة بن قيس النخعي لكوفي (ت62 هـ)[29].

9. أويس بن عامر القرني[30].

10. زيد بن صوحان (ت36 هـ)[31].

11. كعب بن سور القاضي (ت37 هـ)[32].

12. مسروق بن عبد الرحمن الهمداني[33].

13. سلمان بن ربيعة التميمي الباهلي الكوفي (ت25 هـ)[34].

14. إبراهيم النخعي (ت96 هـ)[35].

15. إبراهيم بن يزيد بن شريك التميمي (ت93 هـ)[36].

16. عامر بن شراحيل الشعبي (ت105 هـ)[37].

17. **أبو عبد الرحمن السلمي (ت94 هـ)[38].**

18. مرة بن شرحبيل الهمداني (ت76 هـ)[39].

19. عبد الرحمن بن عبد الله مسعود الهذلي (ت79 هـ)[40]

20. قيس بن أبي حازم (ت94 هـ)[41].

21. عبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي[42].

22. قيس بن السكن الاسدي[43].

23. سعيد بن وهب الهمداني (ت96 هـ)[44].

24. عبد الله مقرن المزني (ت بعد80 هـ)[45].

25. علي بن ربيعة الوالبي الاسدي[46].

26. تميم بن طرفة الطائي[47].

27. همام بن الحارث بن قيس النخعي (ت65 هـ)[48].

28. هبيرة بن بريم أبو الحارث (ت67 هـ)[49].

الإمام الصادق (ص) وأثره في مدرسة الكوفة:

كانت مدرسة الكوفة من المدارس المتميزة في تاريخ حياة أهل البيت (عليهم السلام) باعتبار أنّ التشيّع دخل العراق مع النخبة الأولى من أصحاب النبي (ص) وفي أول الفتح الإسلامي أمثال حذيفة بن اليمان وسلمان الفارسي(المحمدي)، الذَيْنِ رافقا الفتح الإسلامي للعراق كانا أول من تولّى العراق للخلافة الإسلامية في المدائن فكان عمّار بن ياسر وعبد الله بن مسعود. حتى إذا تطورت مدرسة الكوفة وضمت في أيام الإمام الصادق (ع) زهاء أربعة آلاف محدث كل يقول حدثني جعفر بن محمّد[50] وقد أحصى الشيخ الطوسي (قدس) في رجالهِ عند ذكر أصحاب الصادق (ع) ثلاثة آلاف ومائتين وأربع وعشرين راويا (3224) جلّهم من الكوفة[51] ممّا يؤكّد تأسيس مدرسة متكاملة العناصر، واضحة المعالم، بالرغم من العصر الذي عاشه الإمام الصادق (ع) الذي شهد كثيرا من التيّارات العقائدية المنحرفة والوضع السياسي الصعب الذي مرّ به الإمام[52]

و الجدير بالذكر أنّ الإمام الباقر (ع) قد مهّد للشيعة أن يأخذوا معالم دينهم من الإمام الصادق (ع) عندما قال: (إذا فقدتموني فاقتدوا بهذا فإنّه الإمام والخليفة بعدي وأشار إلى ابنه جعفر)[53] فالإمام الصادق(ع) [54] أعلى مدارج الإمامة في المدّة (من114هـ -148هـ) واشتهر بالصادق لقباً حتى عُرف به وأغنى لقبه عن اسمه واشتهر شهرة عظيمة، حتى كان له الصادق علماً (وإنما لقب بالصادق لصدقهِ في مقالته ولأنه لم يعرفْ عنه الكذب قط: ويقال إنّما سمّي صادقاً لأنّه ما جُرب علية قط زلل ولا تحريف[55].

نشأ الإمام الصادق (ع) دارجا في ظلّ مدرستين عملاقتين هما مدرسة الإمام زين العابدين(ت 95هـ) والإمام الباقر(ت114هـ)[*] فمدرسة الإمام زين العابدين(ع) تمثل خلاصة التجربة النضالية الشاقّة لدى الإمامين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وتجسّد الثبات الصارم لدى أمير المؤمنين للعلم المستفيض[56] ومدرسة الإمام الباقر(ع) التي كانت مدرسة سيّارة متسعة المضارب على نضائد التحضر العالمي.. إذ تفرغ الإمام (ع) في مدة إمامتهِ المباركة لبعث التراث وأحياء معالم الشريعة الغراء، وتجديد الحضارة الإسلامية، وبناء حقوق الإنسان واستيحاء القران العظيم في علومه وتفسيره العام، استلهم فقهه وقصصه وأمثاله وكشف تراكيبه ودلالة ألفاظه، واستنباط معنى المعنى و المعنى الثانوي وهو يحتضن مدرسة الحديث النبوي و يسير ركب الفقه الإسلامي، ويبتكر قواعده العامة ويؤسّس علم الأصول، ذلك كلّه في خطوات بنائه وتخطيط منهجي متوازن وفكر ثاقب[57] ولعلّ قول محمّد بن مسلم الطائفي الثقفي:(ما شجرني في قلبي شيء قط، إلا سألت عنه أبا جعفر(ع) حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث، وسألت أبا عبد الله (ع) عن ستة عشر آلف حديث)[58]. لذا فقد ازدهرت مدرسة الكوفة على يد الإمام الصادق (ع) وتلاميذه وبتأثير من الحركة العلمية القوية التي أوجدها الإمام (ع) في هذا الوسط الفكري والعلمي وقد صنف قدماء الشيعة الإمامية الاثني عشرية في الاحاديث المروية عن أئمة اهل البيت (ع) ما يزيد على (660) كتابا على وفق إحصائية الحرّ العاملي[59].

أثر الإمام الصادق (ع) في علم الحديث

يتطرق البحث إلى أثر الإمام الصادق في علم الحديث باعتباره أحد روّاد مدرسة الكوفة الحديثية بل أستاذها الأول، لكثرة تلامذتهِ وجلّة آثاره إذ حدث مع تلامذته وبقيادته حركة علمية لم يشهدْ لها مثيلا، أشرف بصورة مباشرة على حركة تدوين الحديث وأمر بتدوين المعارف الإلهية والإنسانية فاستجاب له ثلّة من التلامذة الأصفياء فكانت رؤية مجهرية فتح بها مغاليق البحث العلمي وهو يدون كتابا ويحرر تصنيفا ويقيد في الصحف فكان هذا التخطيط ممّا حفظ التراث الإسلامي من الضياع،

وبقي شارة لامعةً في خضم تيارات التاريخ تشمخ بشرف الأمة العلمي[60].

وحوت كتب الحديث، الروايات الدالّة على أنّ الإمام الصادق كان الداعية الأول للتدوين ومن جملة هذه الروايات:

1. عن الحسين الاحمسي الكوفي[*] عن أبي عبد الله(ع) قال:(القلبُ يتكل على الكتابة)[61].

2. وعن زرارة بن أعين الكوفي عن أبي عبد الله(ع) قال:(أبو عبد الله (ع)احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون إليها)[62].

3. وعن المفضل بن عمر الكوفي قال:(قال لي أبو عبد الله اكتب وبث علمك في إخوانك فان مت فأورث كتبك بنيك فانه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلا بكتبهم)[63].

4. وعن أبي بصير قال:(سمعت أبا عبد الله (ع) يقول اكتبوا فإنكم لا تحفظون حتى تكتبوا)[64].

وبهذه الأحاديث الشريفة والتوجيهات السديدة برز انتشار التأليف والتدوين في حقول المعرفة كافة والإفراز والتصنيف والتبويب للأحاديث الشريفة والتي نتجت الأصول الأربعمائة.

تعقيب واستدلال:

الملاحظ في الروايات المتقدّمة أنّ رواتها كانوا من أهل الكوفة أو وقع في الإسناد العالي من الرواية كوفيون، وفيما تعتقد الباحثة أنّ في ذلك اهتماما كبيرا من الإمام (ع)لطلبته الكوفيين بتدوين الحديث وكتابته، بل والتصنيف فيه كما ان هناك دلاله اخرى الاتجاه الإمامي (الكوفي) هو اتجاه تدويني. صحيح ان علماء الحديث صنفان صنف علمهم في الصدور وكانوا لا يميزون كتابة الحديث لحساب ان صدورهم خزائن علمهم وهذا قد يشترك فيه اتجاه العامة حتى أنّك ترى هناك من صنف كتبا خاصة في الحفاظ خالف الذهبي في كتابه(تذكرة الحفاظ)وصنف آخر كان يستعين بالكتابة كما هو توجيه الإمام (ع)لتلامذته وهذا أعلى درجات الضبط. كما نرى ان المصنفات الرجالية شهدة لرواة مدرسة الكوفة بكثرة الكتب[65].

والضبط أحد الشروط المهمة لصحّة الأحاديث لاسيما ضبط الحديث عند أدائه ولذلك وضع علماء الحديث شروطاً لاداء الحديث حتى يكون صحيحاً مقبولا ولذا عوّل علماء الرجال على ذالك كثيراً فرفضوا التخليق والوهم.

أثره في نقد متن الحديث:

لم يقتصر دور الإمام الصادق (ع) على الأمر بالتدوين والجمع والتبويب دون فحص وتمحيص بل صدرت عنه روايات توجه تلامذته بضرورة عرض الحديث على القرآن الكريم فقد ورد عنه (ع) (كل شيء مردود إلى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف)[66]

كما ورد عنه(ع)أيضا:(ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف)[67]، **وجاء عنه أيضا:**(ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فانا قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم اقله)[68].

وعن سدير الكوفي قال: (كان أبو جعفر(ع) وأبو عبد الله (ع) يقولان لا يصدق علينا إلا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه)[69]، وقد تناول العلماء هذه الروايات بالمناقشة والاتكال والتصنيف، إذ صنفها السيد محمّد باقر الصدر(ت1400هـ . 1980 م) إلى ثلاثة مجاميع تحمل كل مجموعة دلالة خاصة وهي:

1. ما ورد بلسان الاستنكار والتحاشي عن صدور ما يخالف الكتاب.

2. ما دل على إناطة العمل بالرواية بأن يكون موافقا مع الكتاب.

3. ما دلّ على نفي الحجية عمّا يخالف الكتاب الكريم[70].

وهذا يسبغ طابعا علميا على مدرسة الكوفة في اتخاذ أساليبا منهجية لنقد متن الحديث ومنها عرض الحديث على القرآن وعدم مخالفته له. من حيث الدلالة والمتن، وفي ذلك إشارة إلى أنّ مدرسة الكوفة لم تكن سندية فقط وإنما كانت تعير أهمية كبرى للمتن وفحصه، وبيان تراكيبه و دلالة ألفاظه.

إذن فمدرسة الكوفة لم تغفل دراسة متون الأحاديث.

تعقيب واستدلال:

إنّ اهتمام مدرسة الكوفة في دراسة المتون وأخضاعها للفحص والتحليل ومعرفة المصحّف فيها ومعرفة العلل المتنية، أدّى إلى معرفة تلك النصوص، وبذلك فهم أسسوا النقد الداخلي للحديث[71]، وميّزوا الغثّ من السمين من الأحاديث وعرض الحديث على القرآن يخضع لموازين حددتها (الموافقة والمخالفة) لمعرفة ركاكة لفظ الحديث ومجازية المعنى ومخالفة صريح القرآن[*].

أثره في أعلام أهل السنة في الكوفة:

لم يقتصرْ تأثير الإمام الصادق (ع) على شيعته وخلصائه بل أخذ عنه عدد من أعلام السنة وأئمتهم، وكان أخذهم عنه بأن يأخذ التلميذ عن الأستاذ بل لم يأخذوا عنه إلا وهم متفقون على إمامته وجلالته وسيادته[72]. وقد أخذ علماء السنة من الإمام (ع) جلّ علمهم، ومقدار معرفتهم ونذكر منهم مثلا:

1. أبو حنيفة(ت150هـ):

هو النعمان بن ثابت بن زوطي، مولى تيم الله بن ثعلبة الكوفي احد الأئمة الأربعة السنية صاحب الرأي، والقياس والفتاوي في الفقه[73]، عده الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الصادق[74].

وأخذه عن الصادق (ع) مشهور ومعروف وكان يفتخر ويقول بأفصح لسان:(لولا السنتان لهلك النعمان) ويريد بالسنتين اللتين تتلمذ فيهما على يد الإمام الصادق (ع)لأخذه العلم منه[75].

2. سفيان الثوري:

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي[76] أحد الأئمة المجتهدين في الكوفة ولد في الكوفة سنة (95هـ) وتوفي سنة (161 هـ)[77] فكانت الكوفة مسقط رأسه، وكانت حينذاك من أهم مراكز العلوم الشرعيّة في الحديث والفقه، وكان بيته أيضا بيت وجاهة ووقوف في الحديث[78] له من الكتب الجامع الكبير والجامع الصغير والفرائض[79] وعدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الصادق[80](ع) وممّا يروي عن ملاقاته للإمام جعفر الصادق (ع) فعن محمّد بن مسعود، قال حدثني الحسين بن شكيب قال حدثني الحسن بن الحسين المروزي عن يونس بن عبد الرحمن عن أحمد بن عمر قال، سمعت بعض أصحاب أبي عبد الله(ع)يحدث أن سفيان الثوري دخل على أبي عبد الله (ع) وعليه ثياب جياد فقال: يا أبا عبد الله إن آباءك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب ! فقال: آبائي (ع) كانوا في زمان مقفر مقتر وهذا زمان قد أرخت الدنيا عزا إليها فأحقّ أهلها بها أبرارهم[81]

والواقع إن بعض الرجاليين قد اختلفوا فيه وأوضح العلامة الحلي القول الفصل فيه فقال:(ليس من أصحابنا)[82] وقد روى

عن جعفر بن محمّد الصادق(ع) [83]، وروى حنان بن معاوية بن ظريف عنه في الكافي في باب (حد من سرق حرا فباعه)[84].

3. سفيان بن عُيينة:

هو أبو محمّد سفيان بن عيينة بن أبي عمران، الكوفي من تابعي التابعين كان جدّه أبو عمران من عمال خالد بن عبد الله القسري[85] وروى عن الرضا(ع)إن سفيان بن عيينة لقي أبا عبد الله(ع)فقال يا أبا عبد الله إلى متى هذه التقية وقد بلغت هذا السن ؟ فقال والذي بعث محمّدا (ص) بالحق لو أن رجلا صلّى ما بين الركن والمقام عمره ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت لقي الله بميتة جاهلية[86] وعدّه البرقي من أصحاب الصادق[87] وعدّه الشيخ أيضا كذلك[88] وقال فيه العلامة بأنّه ليس من أصحابنا ولا من عدادنا[89] توفي سنة 198[90].

يرى البحث ان هذه التلمذه في المعاني ممّا يؤكد التلاقح الفكري والعلمي بين المدرستين والانفتاح على المدرسة السنّية من المدرسة الإمامية كما يرى البحث أن في ذلك دحضا لكل من قال بأن مدرسة الكوفة هي مدرسة قياس ورأي لا مدرسة أخبار.فان استعراض هذه الأسماء وهم أساطين مدرسة الرأي كانوا في تلقيهم للاخبار ليس له نظير.

مميّزات مدرسة الإمام الصادق (ع):

1. عدم الانغلاق المعرفي على خصوص العناصر الموالية فحسب وإنما انفتحت لتضمّ طلاب العلم من مختلف الاتجاهات وانفتاحها على مختلف فروع المعرفة الإسلامية قرآنا وسنة وكلاما وتاريخا وعقائدَ وعلوما صرفة.

2. التميّز بالمنهج السليم والعمق الفكري في طرح المواضوعات العلمية في ضمن آليات تعتمد العمق والفكر والاصالة وقد اتسعت هذه المدرسة في الكوفة والبصرة وثم مصر.

3. تميّزت مدرسة الإمام بالاهتمام بتدوين الحديث بشكل خاص والتدوين المعرفي بشكل عام، فكان يأمر طلابه بالكتابة ويؤكد لهم ضرورة التدوين والكتابة[91]

وكان يشيد بنشاط طلابه الحديثي، فقد أشاد بنشاط زرارة بن أعين في رواية الحديث قائلا:(رحم الله زرارة بن أعين لولا زرارة لاندرست أحاديث أبي)[92].

وقال فيه وفي جماعة من أصحابه منهم أبو بصير، محمّد بن مسلم وبريد العجلي (لولا هؤلاء ما كان احد يستنبط هذا الفقه، هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي (ع) على حلاله وحرامه وهم السابقون إلينا في الدنيا)[93].

وكان يأمر طلابه أيضا بالتدارس والمباحثة فقد قال للمفضّل بن عمر الكوفي:(اكتب وبث علمك في إخوانك فان مت فأورث كتبك بنيك، فانه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلا بكتبهم)[94].

وعلى هذا الأساس أهتم أصحابه بكتابة الأحاديث وتدوينها حتى تألّفت واجتمعت الأصول الأربعمائة المعروفة والتي شكلت المجاميع الحديثية الأولى عند الإمامية فيما بعد.

وان أهم ما تميّزت به مدرسة الإمام الصادق (ع) في الكوفة النشاط الحديثي الكبير الذي ظهر على روايات الإمام (ع) في مدحه لرواة الحديث وتشجيعهم. وعليه نرى أنّ تكاملية المدرسة بأركانها قد تجلّت في هذه الروايات المباركة.بل أعطى صورة أخرى هي إنّ أسس الفقه هو علم الحديث بل أنّ حفظ شريعة آل البيت جاء عن طريق تلك الثلة الصالحة من الأولين فحفظها من الاندراس ووصفهم بحفاظ الدين وأمرهم بالكتابة يشير إلى الملازمة الذاتية لاستاذهم الإمام (ع) في الرواية.

تعقيب واستدلال:

ولهذا فمن المعروف لدى علماء الحديث أنّ ملازمة الراوي لشيخه لها أثر كبير في ضبط أحاديثه ومعرفته بها غالبا وإنّ طول الصحبة لها سبب في تقديم هذا الراوي على غيره في ترجيح بعض رواياته على غيره لوجود التثبت أيضا و الضبط بنص الإمام المعصوم (ع)على زراره ونظرائه وتقديمهم في طبقات الرواة من حيث الاسناد العالي الذي يتّصف به لمعاصرة الإمام المعصوم (ع)كما يشير بذلك إلى إدراك الراوي للامام، لأن عدم الادراك من الاسباب الموجبة لتوهين الحديث و ضعفه كما يصحّ وصفه بـ:الانقطاع(*) لذا يمكن أن تكتسب أحاديث مدرسة الكوفة الصحّة والقوه.

رواة الحديث من الكوفيين:

بعد إن تطرقنا إلى أساتذة مدرسة الكوفة من الصحابة والتابعين وما تحدثت عنه عن الإمام الصادق (ع) وأثره على مدرسة الكوفة الحديثية، سنشيرإلى رواة الحديث الكوفيين الذين صحبوا الإمام الصادق (ع) للدلالة على النتاج المعرفي التي أنتجته مدرسة الكوفة الحديثية، وما أفرزته من مخرجات تعليمية حديثية استطاعوا أن يتحفوا كتب الرواية بروايات كانت مدار بحث العلمـاء والفقهاء، وهم كل من:

1. أبان بن تغلب الكوفي (ت 141 هـ)[95].

2. إبراهيم بن يزيد بن عمرو النخعي الكوفي (ت 96 هـ)[96].

3. أحمد بن بشير الكوفي[97].

4. أحمد بن مبشر الكوفي[98].

5. أحمد بن ثابت الحنفي الكوفي ويقال الهمداني[99].

6. آدم بن بياع اللؤلؤ الكوفي[100].

7. آدم بن صبيح الكوفي[101].

8. ابراهيم بن محمّد بن علي الكوفي (اسند عنه)[102].

9. ابراهيم بن نعيم الصحاف الكوفي.

10. **ابراهيم بن عبادة الاسدي الكوفي.**

11. ابراهيم بن الزبرقان التيمي الكوفي.

12. ابراهيم بن ميمون الكوفي.

13. ابراهيم بن شعيب بن هيثم الاسدي الكوفي[103].

14. ابراهيم بن نصر بن القعقاع الكوفي (1 سند عنه)[104].

15. ابراهيم بن أبي البلاد الكوفي.

16. ابراهيم بن المهاجر الازدي الكوفي[105].

17. ابراهيم بن سماعة الكوفي

18. ابراهيم بن عبد الحميد الاسدي، مولاهم البزاز الكوفي[106].

19. اسماعيل بن قدامة بن حماط الضبي الكوفي (أسند عنه).

20. اسماعيل بن زياد البزاز الكوفي[107].

21. اسماعيل بن مسلم وهو ابن أبي زياد السكوتي الكوفي

22. اسماعيل بن جابر الجعفي الكوفي

23. اسماعيل بن شعيب السمان الاسدي الكوفي

24. اسماعيل بن حازم الجعفي الكوفي (مولى لهم)

25. اسماعيل بن عبد الحميد الكوفي

26. اسماعيل بن عبد العزيز الاموي الكوفي[108]

27. اسماعيل بن كثير العجلي الكوفي

28. اسماعيل بن كثير السلمي الكوفي.

29. اسماعيل بن عمار الصيرفي الكوفي[109]

30. اسماعيل عن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي الكوفي[110]

31. اسحاق بن عبد العزيز الكوفي

32. اسحاق بن جرير بن يزيد بن عبد الله البجلي الكوفي

33. اسحاق بن أبي جعفر الفراء الكوفي[111]

34. اسحاق بن بياع اللؤلؤ الكوفي

35. اسحاق بن إبراهيم الازدي الكوفي، أبو إبراهيم[112]

36. ادريس بن عبد الله الازدي الكوفي

37. ايوب بن الحسن الكوفي

38. ايوب بن شعيب القزاز الكوفي

39. ايوب بن عطية الاعرج الكوفي

40. ايوب بن عثمان الكوفي[113]

41. ابان بن ارقم الاسدي الكوفي

42. ابان بن عثمان الاحمر البجلي الكوفي[114]

43. اسباط بن عثمان الاحمر البجلي بياع الزطي

44. الياس بن عمرو الكوفي[115]

45. بشربن مسلم، أبو الحسن البجلي الكوفي

46. بشربن مسلمة الكوفي

47. بشر بن يسار العجلي الكوفي[116]

48. بشر بن اسماعيل الكوفي

49. بشر بن الصلت العبدي الكوفي[117]

50. تليد بن سليمان الاعرج الكوفي[118]

51. ثوير بن أبي فاضة الو الجهم الكوفي[119]

52. ثعلبة بن ميمون الاسدي الكوفي

53. ثعلبة بن راشد الاسدي مولاهم كوفي

54. ثابت أبو سعيد البجلي الكوفي

55. ثابت بن شريح الكوفي الصائغ[120]

56. جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي(ت 127 هـ)[121].

57. جعفر بن زياد الاحمر الكوفي(ت 167 هـ)[122].

58. جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي (ت 187 هـ)[123].

59. جميع بن عميرة بن ثعلبة الكوفي[124].

60. الحارث بن حصيرة أبو النعمان الازدي الكوفي[125].

61. الحارث بن أبي رسن الازدي الكوفي[126].

62. حبيب بن أبي ثابت الاسدي الكوفي(ت 119 هـ)[127]

63. الحارث بن زياد الشيباني الكوفي

64. الحارث بن النعمان البجلي أبو علي كوفي

65. حذيفة بن عامر الربعي الكوفي

66. حميد بن سويد الكلبي الكوفي

67. حميد بن شعيب السبيعي الكوفي

68. حميد بن سيار الكوفي

69. حميد بن يزيد البكري الكوفي[128].

70. الحكم بن عتيبة الكوفي (ت 115هـ)[129].

71. حمران بن اعين[130]

72. الحسين بن عثمان الاحمسي مولى، كوفي[131]

73. حفص بن سالم أبو ولاء الحناط، مولى جعفي كوفي[132]

74. خالد بن مهران البجلي الكوفي

75. خالد بن بكار أبو العلاء الكوفي.

76. خالد بن سلمة، أبو سلمى الجهني الكوفي[133]

77. زيد بن عبد الرحمان الاسدي الكوفي[134]

78. زياد بن أبي الحلال الكوفي.

79. زياد ين يحيى الكوفي.

80. زياد بن عيسى الكوفي بياع السابري.

81. زياد بن أبي رجاء الكوفي[135]

82. سالم بن أبي الجعد الاشجعي الكوفي.

83. سالم بن أبي حفصة العجلي الكوفي (ت 137 هـ).

84. سعد بن طريف الاسكان الحنطلي الكوفي.

85. سليمان بن صرد الخزاعي الكوفي.

86. سليمان بن قرم بن معاذ أبو داوود الكوفي.

87. سليمان بن مهران الكاهلي الأعمش[136].

88. صعصعة بن صوحان بن حجر الحارث العبدلي[137].

89. عثمان بن عبد الله بن شيرمة الضبي الكوفي[138].

90. عثمان بن بهرام الكوفي[139].

91. عثمان بن سوقة الكوفي[140].

92. عطار بن عامر العبدلي العبدي الكوفي[141].

93. عقبة بن خالد الاشعري القماط الكوفي[142].

94. عتبة بن عبد الرحمن الكوفي بياع القصب[143].

95. عبد الله بن هارون الحضرمي الكوفي[144].

96. **عبد الله بن فرقد الكوفي[145].**

97. عبد الله بن سليمان النخعي[146].

98. عبد الله بن عيسى الخشعمي الكوفي[147].

99. عبد الله بن صبيح البكري الكوفي[148].

100. عبد السلام الحلال الكوفي[149].

101. عبد الكريم بن حماد الكوفي[150].

102. عبد الحميد بن مسلم الازدي الكوفي[151].

103. عبيد بن عبد الملك الاسدي الكوفي[152].

104. علي بن هاشم بن البريد أبو الحسن الكوفي[153].

105. عمار بن زريق الكوفي[154].

106. عمار بن معاوية بن صالح الدهني الكوفي[155].

107. عمرو بن عبد الله أبو اسحاق الهمداني الكوفي(ت 132 هـ)[156].

108. فضيل بن مرزوق الاغر الرواسي الكوفي(ت 158 هـ)[157].

109. **فطر بن خليفة الحناط الكوفي(ت 153 هـ)[158].**

110. محمّد الخزاز الكوفي[159].

111. محمّد بن فضيل بن غزوان أبو عبد الرحمن الكوفي (ت194 هـ)[160].

112. معاوية بن عمار الدهني البجلي الكوفي (ت 175 هـ)[161].

113. منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة الكوفي (ت 132 هـ)[162].

114. المنهال بن عمر الكوفي[163].

115. نفيع بن الحارث النخعي الكوفي[164].

116. هارون بن سعد العجلي الكوفي[165].

117. هاشم بن البريد بن زيد الكوفي[166].

118. وكيح بن الجراح الراوسي الكوفي(ت 197 هـ)[167].

119. يحيى بن الجزار الكوفي[168].

120. يحيى بن القاسم (أبو بصير الاسدي) الكوفي (ت 150 هـ)[169].

121. يحيى بن العلاء بن خالد البجلي الكوفي[170].

122. **يحيى بن مهران الثوري الكوفي[171].**

123. يونس بن ظبيان الكوفي(ت 137 هـ)[172].

124. يعقوب بن سالم الاحمر الكوفي[173].

125. يونس بن عمار الصيرفي التغلبي[174].

خصائص مدرسة الحديث في الكوفة وسماتها

التدوين المبكر في الحديث الشريف:

إذا كان جمع السنّة يرجع إلى المئة الثانية للهجرة، وإذا تم تصنيف الأصول والأمهات في النصف الأول من ذلك القرن فان هناك من الأخبار ما تشير إلى ان بداية كتابة الحديث كانت في عصر النبي (ص) وأنها تبدأ بكتابة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) لكتابه " كتاب علي " أو " صحيفة علي "[175] فقد كان كتابا مدرجا عظيما وهو من إملاء الرسول (ص) أملاه من خلف فيه وخطّه علي بيده[176]وكان الأئمة (عليهم السلام) يفتحونه وينظرون فيه ويسمونه(الجامعة) وهي صحيفة تحتوي على الحلال والحرام والفرائض وفيها كلّ ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية إلا وهي فيها حتى ارش الخدش والظفر والجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة[*] كان طول هذا الكتاب سبعين ذراعا مطويا في عرض الأديم مثل فخذ الفالج أو مثل فخذ الرجل، والفالج هو الجمل الضخم ذو السنامين والذراع ستة وأربعون سنتمترا ونصف السنتمتر، أي أن طول الصحيفة هو (32، 55) متراً[177].

وهذه الصحيفة فيها العقل ومقادير الديات وأحكام فكاك الأسير وغير ذلك وقد أخرج عنها من العامة البخاري في صحيحه[178].

وفي الأخبار إن للإمام علي (ع) صحيفة في الديات كان يعلقها بقراب سيفه وكانت في ذؤابة السيف، وتسمّى صحيفة (الفرائض) و (صحيفة كتاب الفرائض) و(فرائض علي وقضاياه)[179].

وقد كان أحمد بن حنبل يؤكد أمر هذه الصحيفة في مسندهِ فعن طارق بن شهاب: قال شهدت عليا (ص) وهو يقول على المنبر:(والله ما عندنا كتاب نقرأه عليكم إلا كتاب الله تعالى وهذه الصحيفة، – وكانت معلقة بسيفه . أخذتها من رسول الله (ص)...)[180].

وكذلك (الجفر) وهو أديم عكاضي أو مسك شاة أو جلد شاة ليست بالصغيرة ولا بالكبيرة أو مسك بعير أو أهاب ماعز أو أهاب كبش أو جلد ثور مدبوغ، أو جلد ماعز وضأن مطبق أحدهما بصاحبه[181].

أمّا مصحف فاطمة وهو مثل القرآن ثلاث مرات وما فيه آية من القرآن لكنه (يتضمن أمثالا وحكما ومواعظ وعبرا وأخبارا ونوادر توجب لها العزاء عن سيّد الأنبياء أبيها) [182].

عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد الجمال عن أحمد بن عمر عن أبي بصير قال: دخلت على أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (ع) فقلت له: أني أسألك جعلت فداك عن مسألة، وان عندنا لمصحف فاطمة وما يدريهم ما مصحف فاطمة ؟ قال:(مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد)[183].

وهو كتاب ألهمه الملك جبرئيل للسيدة الزهراء (ع) بعد وفاة أبيها النبي الأعظم (ص) وقد كتبه زوجها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) الذي كان حاضرا وقت الإملاء وهذا المصحف ليس قرآنا بل لا يحتوي على أيّ آية من القرآن الكريم وكذلك فهو لا يحتوي على الأحكام الشرعية، وما وصل إلينا من محتواه أغلبه عنوانات عن مضمونه وهي مقام النبي (ص) ومستقبل ذرية الزهراء، وعلم الحوادث، وأسماء الأنبياء والأوصياء والملوك ووصية فاطمة (ع) [184].

ويروى فيما نقله النجاشي (ت 450 هـ) أنّ أول من دوّن الحديث بعد علي هو (أبو رافع القبطي). مولى رسول الله (ص)0أسلم أبو رافع قديما بمكة، وهاجر إلى المدينة وشهد مع النبي (ص)مشاهدة. ولزم أمير المؤمنين بعده، وكان من خيار الشيعة، وشهد معه حروبه، وكان صاحب بيت ماله بالكوفة، وابناه عبيد الله وعلي كاتبا أمير المؤمنين (ع) [185] ولأبي رافع كتاب السنن والأحكام.

ونجد أن هناك أوامر صدرت عن الرسول بالكتابة لعبد الله بن عمر وغيره وأحاديثه كثيرة في ذلك والتي منها:-

1. أكتبوا ولا حرج[186]

2. قيدوا العلم بالكتابة[187]

3. القلب يتكل على الكتابة[188]

4. استعن بيمينك[189]

5. **اكتبوا فإنكم لا تحفظون حتى تكتبوا**[190]

وامتاز القرن الأول الهجري بكثيرٍ من المدونات أشهرها [191]:

1- صحيفة سعد بن عبادة الأنصاري (ت 15 هـ)

2- كتاب سلمان الفارسي (ت 37 هـ). المسمى بحديث الجاثليق

3- صحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص (ت 69 هـ) المسماة بـ:الصحيفة الصادقة.

4- مجموعة الأحاديث التي كتبها حبر الأمة عبد الله بن عباس(ت69هـ).

وفي عهد الإمام الصادق (ع) (ت 148 هـ).

5- كتاب ميثم التمار (ت 60 هـ)

6- صحيفة جابر بن عبد الله الأنصاري (ت 78 هـ)

7. كتاب انس بن مالك (ت 91 هـ)

برزت ظاهرة التدوين بعد أن شعر الإمام (ع) بضياع الأحاديث والسنن فبدأ يحثّ الرواة والعلماء على تدوين السنة وكتابتها، فقد ذكر عاصم: سمعت أبا بصير يقول: قال أبو عبد الله الصادق:(اكتبوا فإنكم لا تحفظون إلا بالكتابة)[192].

وعن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (ع) فقال:(ما يمنعكم من الكتابة ؟ أنكم لن تحفظوا حتى تكتبوا، إنّه خرج من عندي رهط من أهل البصرة يسألون عن أشياء فكتبوها).

وعن أبي بصير أيضا قال: سمعت (أبا عبد الله) (ع) يقول: اكتبوا، فإنكم لا تحفظون حتى تكتبوا[193].

وقال الإمام الصادق (ع) للمفضل: (اكتب، وبث كتبك في إخوانك، فانه يأتي على الناس زمان، لا يأنسون إلا بالكتب)[194] بل ذهب الإمام الصادق إلى أبعد من هذا، فطلب من تلميذه جابر بن حيان الكوفي أن يخترع قرطاسا لا تفنيه النار، لان عنده مؤلفا عزيزا عليه، فاخترع جابر قرطاسا لا تبليه النار، فكتب الإمام الصادق كتابه بخط يده وألقاه في التنور وكان موقدا فلم يتأثر بشيء[195].

ويضيف أستاذنا الدكتور محمّد حسين الصغير:(ونتج عن هذه الأوامر الهادفة وهذا التحرز الشديد على التدوين وهذا التوجيه لحفظ الكتب من العطب)إن برزت ظاهرتان أيمانيتان هما:

1. **انتشار التأليف في حقول المعرفة بين تلامذة الإمام، لما لمسوه من الحظر على ذلك، والتشجيع لبوادر التأليف وهو ما حفلت بذكره المعاجم الببلوغرافية، وكتب التراجم والأعلام والرجال، ومصنفات التفسير والحديث والعلم التجريبي والانسانيات وسوى ذلك من الآثار.**
2. **الإفراز والتبويب والتصنيف لأحاديث النبي (ص) وأحاديث أهل البيت (عليهم السلام) مسندة إليهم، فكان إن جمعت الأصول الأربعمائة التي سمعت منهم مباشرة في أحاديثهم[196].**

الأصول الأربعمائة:

بلغت شهرة الأصول الأربعمئة عند قدماء الإمامية في تاريخ الحديث الشريف شهره كبيرة بحيث لم يمرْ فقهاء الإمامية بموضع يستدعي ذكر لهذه الأصول إلا ذكروا هذه الأصول مؤكدين اعتمادهم إياها والتصريح بها والتعريف ببدايتها حتى عدّت بأنها أحد أركان تصحيح الرواية عند القدماء[197].

ذكر ابن شهر اشوب نقلاً عن الشيخ المفيد (ت413هـ) ذلك قائلا:(صنفت الإمامية من عهد أمير المؤمنين (ع) أربعمائة كتاب تسمى الأصول)[198].

وقد نوه الشيخ الطوسي (460 هـ) عنها (واني لا أضمن الاستيفاء لان تصنيف أصحابنا وأصولهم لا تكاد تنضبط لكثرة انتشار أصحابنا في البلدان)[199].

وذكر الشيخ أمين الإسلام الطبرسي (ت 548 هـ) (روى عن الإمام الصادق (ع) من مشهوري أهل العلم أربعه آلاف إنسان وصنف من جوابا ته في المسائل أربعمائة كتاب تسمى الأصول رواها أصحابه وأصحاب ابنه موسى الكاظم (ع))[200].

هذا ذكر المحقق الحلي (ت 676 هـ) (أن الأصول الاربعمئة كتبت من أجوبة مسائل جعفر بن محمّد أربعمئة مصنف لأربعمئة مصنف سمّوها أصولا)[201].

وذكر السّيد رضي الدين بن طاووس (ت673 هـ) بإسناده عن أبي الوضاح محمّد بن عبد الله بن النهشلي عن أبيه انه

قال:(كان جماعه من أصحاب أبي الحسن الكاظم (ع) من أهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه ومعهم في أكمامهم ألواح أبنوس لطاف وأميال فإذا نطق أبو الحسن بكلمة أو أفتى في نازلة اثبت القوم ما سمعوه منه في ذلك)[202].

وذكر الشهيد الأول (انه كتب من أجوبة الإمام الصادق (ع) أربعمائة مصنف لأربع مئة مصنف ودوّن من رجاله المعروفين أربعة آلاف رجل)[203]، أمّا الشهيد الثاني:(ت 966 هـ) فذكر(أن أمر المتقدمين استقرّ على أربعمئة مصنّف لأربعمئة مصنف سموها أصولا فكان عليها اعتمادهم)[204].

وقال الشيخ حسين بن عبد الله الحارثي (ت 985هـ):(قد كتبت من أجوبة مسائل الإمام الصادق عليه السلام فقط أربعمئة مُصنف لأربعمئة مُصنف تسمى الأصول في أنواع العلوم)[205].

وقال الشيخ البهائي (ت 1031 هـ):(قد بلغنا عن مشايخنا (قدس سرهم) انه كان من دأب أصحاب الأصول أنهم إذا سمعوا عن أحد من الأئمة (ع) حديثا بادروا إلى إثباته في أصولهم لئلا يعرض لهم نسيان لبعضه أو كله بتمادي الأيام)[206].

أما السيّد الداماد(ت 1041 هـ): فقد قال (المشهور أنّ الأصول أربعمائة مصنف لأربعة مئة مصنف من رجال أبي عبد الله الصادق (ع))[207].

إنّ هذا الاستعراض التاريخي المار الذكر. يدفعنا أن نسلط الأضواء بشكل تفصيلي على هذه الأصول لما اكتسبته من أهمية كبرى ومكانة عظمى

فالأصل في اللغة: – أسفل كل شيء[208].

أما اصطلاحاً: فقد تباينت التعريفات عند محدثي الإمامية، فالوحيد البهبهاني (ت1206 هـ) يعرفه بأنّه (الأصل هو الكتاب الذي جمع فيه مصنفه الأحاديث التي رواها عن المعصوم أو عن راوٍ عنه)[209].وبذلك هو يجمع بين الأصل والكتاب ولم يجعل فارقا أو مائزا بينهما كما نجد ان هناك تشابها بين المفردتين فكم من الكتب كتبت عن المعصوم ولم تسمَّ أصلا[210].

في حين يرى المازندراني أن هناك فرقا بين الأصل والكتاب والمصنف إذ قال (يعلم في وجه الفرق بينه وبين الأولين الكتاب والمصنف..)[211].

أمّا الشيخ آغا بزرك الطهراني فيعرّفه (بأنه عنوان صادق على بعض كتب الحديث خاصة)ويضيف قائلاً: – (وإطلاق الأصل على هذا البعض ليس يجعل حادث من العلماء بل يطلق عليه الأصل بما له من المعنى اللغوي ذلك لان كتاب الحديث إن كان جميع أحاديثه سماعا من مؤلفه عن الإمام (ع). أو سماعا منه عمن سمع عن الإمام (ع))[212].

الفرق بين الأصل والكتاب:

أمّا الفرق بين الأصل والكتاب فسنوضّحه لورود هذين المصطلحين في مصنّفات الرجاليين الذين ترجموا لمدونات الرواة والمحدثين الأوائل في مدرسة الكوفة الحديثيّة فكان لزام البحث معرفة الفرق بينهما:

1. **الأصل هو ما كتب راوٍ من أحاديث المعصومين أو عن اروٍ عُرف عند الشيعة القدماء أصلا[213] بينما الكتاب مأخوذ من الكتب بمعنى الجمع، يقال لما كتب فيه المطالب وجمع فيه المقاصد[214].**

2. **إن الأصل ما أشتمل على كلام المعصوم فقط والكتاب ما فيه كتاب المصنف أيضا[215].**

3. **إنّ الأصل مجمع أخبار وآثار والكتاب ما كان مبوبا ومفصّلا[216].**

4. **إنّ الأصل ما أخذ من المعصوم مشافهةً بلا وساطة سماع من الرواة وفيه أن كتب كثير من أصحاب(الأئمة (ع)**

كانت مأخوذة منه بالسماع مشافهة ومنهم لا يوجد له رواية من الرجال عنهم بل إنما روى عنهم (ع) بلا وساطة ومع ذلك لا يعد كتابة في الأصول)[217].

5. **إنّ الأصول ما صنفها أصحاب الإجماع أو ما كانت معروضة على الأئمة (ع) أو كانت متواترا عندهم بتقرير المعصوم (ع) [218].**

6. **أما النسبة بين الأصل والكتاب فقد ذكر المازندراني أنّ النسبة بينهما عموم وخصوص مطلق إذ كلّ أصل كتاب ولا ينعكس[219] 0**

ولأجل اتمام الفائدة سنورد أسماء الاعلام الذين تخرّجوا في مدرسة الكوفة الحديثية من أصحاب الأصول، والأصول الكوفية في الحديث بتقدم الركن الأكبر من المدرسة، والمادة الحديثية تُعدّ أهم أركان المدرسة.

أما مسألة حصر هذه الأصول في هذه المدّة الزمنية التي تتناسب وحدود الرسالة فقد أوضح ذلك الشيخ آغا بزرك قائلا: (بعد فرض اختصاص أربعة آلاف منهم [أي الرواة] بالإمام الصادق (ع) لا يبقى لسائر الأئمة (ع) إلا الخمس مئة وبعد أخذ نسبة مؤلفيهم إليهم ونسبة مؤلف خصوص الأصل من سائر المؤلفين يتمّ لنا المعلوم بالإجمال من أن تاريخ تأليف جلّ الأصول كان في عصر الإمام الصادق(ع))[220].

أما عن وجود هذه الأصول فكلّها موجودة جملة منها بالهيئة التركيبية الأولية التي وجدت موادها بها والبقية باقية بموادها الأصلية بلا زيادة حرف ولا نقيصة حرف ضمن المجاميع القديمة التي جمعت فيها مواد تلك الأصول [221].

وفي الآتي تلك الأصول الكوفية:

1. **أصل آدم بن الحسين النخاس[222] الكوفي من أصحاب الصادق (ع) [223] يروى عنه أصله إسماعيل بن مهرن بن أبي نصر الكوفي الذي هو من أصحاب الرضا (ع).**

2. **أصل آدم بن المتوكل أبو الحسن بياع اللؤلؤ كوفي ثقه روى عن أبي عبد الله الصادق (ع) ويروي أصله عنه عبيس بن هشام من أصحاب الرضا (ع) [224].**

3. **اصل أبان بن عثمان البجلي الأحمر الكوفي[225] كان يسكن الكوفة تارة والبصرة أخرى وهو من أصحاب الصادق (ع) [226]، ومن أصحاب الإجماع[227] يروي أصله عنه أبو أحمد محسن بن أحمد البجلي[228].**

4. **أصل إبراهيم بن صالح الانماطي الكوفي[229] يكنى أبا إسحاق.**

5. **أصل إبراهيم بن عثمان المكنى بـ:أبي أيوب الخزاز الكوفي من أصحاب الإمام الباقر والصادق (ع) .روى عنه محمّد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى[230].**

6. **أصل إبراهيم بن مسلم بن هلال الضرير الكوفي ثقه[231]**

7. **أصل إبراهيم بن مهزم الاسدي الكوفي المعروف بابن أبي بردة، ثقةٌ ثقة[232]. روى عن أبي عبد الله (ع) وعن أبي الحسن (ع) وعمر عمرا طويلا. ويروي هذا الأصل عنه الحسن بن محبوب[233].**

8. أصل أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الصقيل، أبو جعفر كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (ع) وجدّه عمر بن يزيد بياع السابري له كتب لا يعرف منها إلّا النوادر[234].

9. أصل أحمد بن عمر الحلال[*] من أصحاب الإمام الرضا (ع) [235] في أصله وتوثيقه اختلاف[236].

10. أصل اسباط بن سالم أبي علي الكوفي بياع الزطي[237].

11. **أصل اسحاق بن جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم (ع)[238].**

12. أصل اسماعيل بن مهران بن محمّد بن أبي نصر السكوني الكوفي روى عن جماعة من أصحاب الإمام الصادق (ع)[239]. يروي أصله عنه محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب[240].

13. أصل بشار بن يسار العجلي الكوفي من أصحاب أبي عبد الله الصادق (ع) [241] يروي أصله عنه محمّد بن أبي عمير[242].

14. أصل بشر بن مسلمة الكوفي الثقة، من أصحاب الصادق (ع) [243] يرويه عن محمّد بن أبي عمير[244].

15. **أصل الحسن بن رباط البجلي الكوفي، من أصحاب الصادق (ع) [245] يرويه عنه الحسن بن محبوب[246].**

16. أصل الحسن بن زياد العطار الكوفي الثقة روى عن أبي عبد الله الصادق (ع) [247] ويروي أصله عنه محمّد بن أبي عمير[248].

17. أصل الحسن بن موسى بن سالم الحناط الكوفي الذي روى عن الإمام الصادق (ع) [249] ويرويه عنه ابن أبي عميرة[250].

18. أصل الحسين بن أبي عندر الكوفي الراوي عن أبي عبد الله (ع) يرويه عن صفوان بن يحيى[251].

19. أصل الحسين بن عثمان بن شريك بن دري العامري الكوفي الثقة الراوي عن أبي عبد الله راوي الحسن (ع)[252].

20. أصل حفص بن البختري الكوفي الثقة الراوي عن أبي عبد الله (ع) [253].

21. أصل حفص بن عبد الله السجستاني الكوفي الثقة من أصحاب الصادق (ع) [254]

22. **أصل الحكم بن ايمن الحناط الكوفي الراوي عن أبي عبد الله وأبي الحسن (ع) [255].**

23. أصل الحكم بن مسكين أبي محمّد الكوفي، المكفوف، ويقال: الحكم الاعمى يروي عن أبي عبد الله الصادق ويرويه عنه الحسن بن محبوب[256].

24. **أصل حميد بن المثنى العجلي الكوفي الصيرفي الثقة الراوي عن أبي عبد الله الصادق والكاظم (ع) [257].**

25. أصل خالد بن أبي اسماعيل الكوفي الثقة، يرويه عنه صفوان بن يحيى وهو من أصحاب الصادق (ع)[258].

26. أصل خالد بن صبيح الكوفي الثقة الراوي عن أبي عبد الله الصادق (ع) يروي هذا الأصل عنه محمّد بن أبي عمير[259].

27. أصل خلاد السندي (السدي) البزاز الكوفي الراوي عن أبي عبد الله (ع) يرويه عنه محمّد بن أبي عمير[260].

28. أصل رفاعة بن موسى الاسدي الكوفي النخاس الثقة الراوي عن الصادق والكاظم (ع) ويرويه عنه صفوان بن يحيى ومحمّد بن أبي عمير.

29. أصل سعد بن أبي خلف المعروف بـ:ألزام الكوفي الثقة من أصحاب الصادق الكاظم (ع) يرويه عنه الحسن بن محبوب[261].

30. أصل سعدان بن مسلم العامري الكوفي روى عن الإمامين الصادق والكاظم (ع) يروي هذا الأصل عنه صفوان بن يحيى[262].

31. أصل سعيد الاعرجي السمان الكوفي الثقة الرواي عن أبي عبد الله (ع) ويروي عنه أصله علي بن نعمان وصفوان بن يحيى[263].

32. أصل سعيد بن غزوان الاسدي الكوفي الثفة الراوي عن أبي عبد الله (ع) يرويه عنه محمّد بن أبي عمير[264].

33. أصل سعيد بن يسار الضبعي الكوفي الثقة الراوي عن أبي عبد الله وأبي الحسن (ع) يرويه عنه علي بن نعمان الاعلم النخعي[265].

34. أصل سلام بن أبي ميرة الكوفي الراوي عن الصادق والكاظم (ع) يرويه عنه عبد الله بن جبلة[266].

35. أصل سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي[267].

36. أصل شعيب بن اعين الحداد الكوفي الثقة الرواي عن أبي عبد الله الصادق (ع) يرويه عنه محمّد بن أبي عمير[268].

37. أصل شهاب بن عبد ربه الاسدي الكوفي الراوي عن أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق (ع) يرويه عنه محمّد بن أبي عمير[269].

38. أصل صالح بن رزين الكوفي الرواي عن أبي عبد الله (ع).

39. أصل ظريف بن ناصح الكوفي الثقة[270].

40. أصل عاصم بن الحميد الحناط الكوفي الثقة الراوي عن أبي عبد الله (ع)[271]

ذكر الشيخ آغابزرك الطهراني:أن من الأصول الموجودة اليوم[272]:

1. أصل عباد العفري أبي سعيد الكوفي[273] وهو من الاصول الموجودة.

2. أصل عبد الله بن سليمان الصيرفي الكوفي، وقد روى عن جعفر بن محمّد (ع) [274].

3. أصل عبد الله بن الهيثم الكوفي، يرويه عنه عباد بن يعقوب.

4. أصل عبد الملك بن حكيم الخثعمي الكوفي[275] الثقة الراوي عن أبي عبد الله وأبي الحسن (ع) يرويه عنه ابن اخيه جعفر بن محمّد بن حكيم وهو من الاصول المختصرة أيضا الموجودة بعينها.

5. **أصل على بن أبي حمزة البطائني الكوفي[276] الراوي عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى (ع) وخواص أعمدة الواقفة(*).**

6. أصل علي بن رئاب أبي الحسن الكوفي الراوي عن أبي عبد الله الصادق وأبي الحسن الكاظم (ع) [277].

7. أصل مثنى بن الوليد الحناط الكوفي الراوي عن أبي عبد الله (ع) [278].

8. أصل محمّد بن قيس الاسدي أبي نصر الكوفي الراوي عن أبي جعفر[279] وأبي عبد الله (ع) .

9. أصل مسعدة بن زياد الربعي الكوفي الثقه الراوي عن أبي عبد الله (ع) [280].

10. أصل هشام بن الحكم أبي محمّد الشيباني الكوفي مات بالكوفة سنة 179هـ[281]

كتب الحديث:

إنّ الكتاب مستعمل في كلمات العلماء بمعناه المتعارف، وهو أعمّ من الأصل والنوادر وكذا من التصنيف على المشهور، ولا تقابل ولا تشابه بينهم وبينهما، بل يطلق على كل منهما الكتاب[282].

وقد ذكرنا في المبحث السابق إلى الفرق بين الأصل والكتاب وذكرنا ان تعريف الكتاب هو:الكتاب ما كان فيه كلام المعصوم عليه السلام وكلام مصنفه أيضا. وبعد استقراء المصادر الأصلية التي حوت أمهات الكتب والمصنفات في العلوم والمعارف الإسلامية التي خطها الأوائل وجدنا منهم من عنوّن (كتاب الحديث لرواة مدرسة الكوفة وأساتذتها في القرنين الأول والثاني. وسنعرضها:-

1. كتاب الحديث لإبراهيم بن حمّاد الكوفي، يرويه منه القاسم بن اسماعيل[283].

2. كتاب الحديث لإبراهيم بن عبد الحميد الكوفي، وله أصلا كما مرّ ذكره[284].

3. كتاب الحديث لإبراهيم بن نصر بن القعقاع الجعفي الكوفي[285] روى عن الإمامين الصادق والكاظم (ع).

4. كتاب الحديث لأبي ساسان الكوفي الراوي عن أبي عبد الله (ع) [286].

5. كتاب الحديث لأبي شعيب المحاملي الكوفي الثقة من أصحاب الكاظم (ع) [287].

6. كتاب الحديث لأحمد بن عمر الثقة الكوفي الحلال اي بياع الشيرج[288].

7. كتاب الحديث لأحمد بن النضر الخزاز الجعفي الكوفي الثقة[289].

8. كتاب الحديث لأحمد بن النضر الخزاز الجعفي الكوفي الثقة.

9. كتاب الحديث لأرطاه بن حبيب الأسدي الكوفي الثقة [290]

10. كتاب الحديث لإسحاق بن عمار الكوفي الصيرفي الثقة[291] **له أصل.**

11. كتاب الحديث لاسماعيل القصير بن إبراهيم بن بزه الكوفي[292].

12. كتاب الحديث لاسماعيل جابر الجعفي الكوفي الثقة[293].

13. كتاب الحديث لاسماعيل بن بكر الكوفي الثقة[294].

14. كتاب الحديث لإسماعيل بن جابر الجعفي الكوفي الثقة[295].

15. كتاب الحديث لامية بن عمرو الشعيري الكوفي[296].

16. كتاب الحديث لايوب بن الحر الثقة الجعفي الكوفي[297].

17. كتاب الحديث لبراء بن محمّد الكوفي الثقة[298].

18. كتاب الحديث لبرد الاسكاف الازدي الكوفي الثقة[299] **الراوي عن الإمامين الباقر والصادق (ع) .**

19. كتاب الحديث لبسطام بن الحصين الجعفي الكوفي[300].

20. كتاب الحديث لبشير بن سليمان البجلي الكوفي[301].

21. كتاب الحديث لبشر بن مسلمة الكوفي[302].

23. كتاب الحديث لبكر بن الاشعث أبي اسماعيل الكوفي، روى عن الإمام موسى بن جعفر (ع) [303].

24. كتاب الحديث لبيان الجزري الكوفي[304].

25. كتاب الحديث لأبي المنذر جارود بن المنذر الكندي النحاس الكوفي[305]**روى عن أبي عبد الله عليه السلام ثقة ثقة.**

26. كتاب الحديث لجحدرة بن المغيرة الطائي الكوفي الراوي عن الإمام الصادق (ع) [306].

27. كتاب الحديث لجعفر بن بشير الوشاء البجلي الكوفي كان ثقة وله مسجد بالكوفة باقٍ في بجيله إلى اليوم[307].

28. كتاب الحديث لجهم بن الحكيم الكوفي الثقة[308].

29. كتاب الحديث لحارث بن عبد الله التغلبي الكوفي[309].

30. كتاب الحديث للحسن بن زياد العطار الضبي الكوفي[310].

31. كتاب الحديث للحسن بن عطية الحناط الكوفي[311].

32. **كتاب الحديث للحسن بن علي بن أبي المغيرة الزيدي الكوفي[312].**

33. كتاب الحديث للحسين بن حماد بن ميمون العبدي الكوفي[313].

34. كتاب الحديث للحسين بن حمزة الليثي الكوفي[314].

35. كتاب الحديث للحسين بن عثمان الاحمسي البجلي الكوفي الثقة[315].

كتاب الحديث للحسين بن ممتار القلانسي الكوفي[316].

36. كتاب الحديث للحسين بن مصعب بن بن مسلم البجلي الكوفي[317].

37. كتاب الحديث للحسين بن نعيم الصحاف الاسدي الكوفي الثقة [318].

38. كتاب الحديث لحفص بن سالم أبي ولاّد المناط الكوفي[319].

كتاب الحديث لحفص بن العلاء الكوفي الثقة[320].

سنكتفي بذكر هذه الأسماء خوفاً من الإطالة علماً إن هناك أكثر من 700 سبعمئة كتاب ورد ذكرهم في كتب الفهارس والرجال

النوادر:

تميّزت مدرسة الكوفة بكثرة الأصول والكتب الحديثية، وكان ذلك مؤشراً واضحا على النشاط العلمي والتدريسي للحديث الشريف كما احتوت (النوادر) وتميّزت بها، فالنوادر في اللغة: نَدَرَ الشيء ندراً سقط[321] من جوف الشيء ونوادر الكلام ما شذّ وخرج من الجمهور[322].

أمّا في اصطلاح المحدثين: فهي عنوان عام لنوع من مؤلفات الأصحاب في القرون الأربعة الاولى للهجرة، كان يجمع فيها الأحاديث غير المشهورة، أو التي تشتمل على احكام غير متداولة او استثنائية ومستدركة لغيرها[323].

والمنقب للكتب الرجالية الاولى يجد ان الكثير من الكوفيين كان لهم هذه النوادر. بل عدها احد المشايخ الكبار انها ككتب الاصول الاربعمائة[324]. بل حتى ان معناها الاصطلاحي يكتنفها الغموط كغموض معنى كلمتي الأصل. والنسخة.[325].

وأشهرالنوادر الكوفية هي:

1. النوادر لإبراهيم بن عبد الحميد الكوفي[326]

2. النوادر لإبراهيم بن هاشم الكوفي[327]

3. النوادر لأحمد بن الحسين بن عمر الصيقل الكوفي[328]

4. النوادر لأحمد بن صبيح الكوفي[329]

5. أحمد بن أبي بشر السراج الكوفي[330]

6. النوادر لاسماعيل بن مهران السكوني الكوفي[331]

7. النوادر لجهم بن أبي جهيم الكوفي[332]

8. النوادر للحسن بن ظريف بن ناصح الكوفي[333]

9. النوادر للحسن بن علي بن بقاع الكوفي[334]

10. النوادر للحسن بن عنبسة الصوفي الكوفي[335]

11. النوادر للحسن بن الحسين الؤلؤي [336]

12. النوادر للحسن بن علي بن زياد الوشاء[337]

13. النوادر لعبد الرحمن بن أبي نجران الكوفي[338]

14. النوادر لعبد الرحمن بن أحمد بن نهيك الدهان الكوفي[339]

15. النوادر لعبد الله بن ايوب بن راشد الزهري الكوفي بياع الزطي[340]

16. ثابت بن أبي صفية(أبو حمزة الثمالي)[341]

17. النوادر لعمران بن مسكان الكوفي[342]

18. النوادر لعمر بن عثمان الكوفي الخزاز[343]

19. النوادر لمحمّد بن الاصبغ الهمداني الكوفي[344]

20. النوادر لمحمّد بن بكر بن جناح الكوفي[345]

21. النوادر لمحمّد بن الحسين بن زيد الكوفي الزيات[346]

22. النوادر لمحمّد بن عبد الله بن نجيح الكوفي[347]

23. النوادر لمحمّد بن عوام الخلقاني الكوفي[348]

24. النوادر لمحمّد بن نافع الكوفي[349]

25. النوادر لمحمّد بن يحيى الخزاز الكوفي

26. النوادر لنضر بن سويد الكوفي.

(1) ظ : علاء الدين القزويني، الفكر التربوي عند الشيعة الامامية، 275.

(2) ظ : محمد ابو زهرة، مالك حياته وعصره، 149.

(3) علاء الدين القزويني،الفكر التربوي عند الشيعة الإمامية، 277.

(*) سعيد بن جبير:ابو محمد، مولى بني والبة، أصله الكوفة تابعي، الطوسي، الرجال، 114. وقال فيه الفضل بن شاذان : ولم يكن في زمن علي بن الحسين (ع) في أول أمره إلا خمسة أنفس : سعيد بن جبير، سعيد بن المسيب، محمد بن جبير، يحيى بن ام الطويل، ابو خالد الكابلي، العلامة، خلاصة الاقوال، 157،وكان مستقيما ابن داوود، الرجال، 102+التفرشي، نقد الرجال، 319/2.

(4) علاء الدين القزويني، الفكر التربوي عند الشيعة الامامية،277.

(5)المصدر نفسه.

(6) الحاكم النيسابوري، معرفة علوم الحديث،192.191.

(7) الحاكم النيسابوري، معرفة علوم الحديث، 191.

(8) ابن حبان، الثقات، 409/3+ابن حجر، تقريب التهذيب، 304/8.

(9) المصدر نفسه، 80/3.

(10) المصدر نفسه،279/2+ المصدر نفسه، 247/7.

(11)ابن سعد الطبقات 75/4+ابن حبان، الثقات، 157/3.

(12)ابن سعد الطبقات 378/4+ ابن حبان، الثقات، 107/3.

(13) ابن سعد الطبقات 246/3 +ابن حبان، الثقات، 301/3.

(14) المصدر نفسه 106/3+ المصدر نفسه، 219/8.

(15) المصدر نفسه 424/3+ المصدر نفسه 26/6.

(16) ابن حبان، الثقات، 191/3+المزي تهذيب الكمال200/13.

(17) ابن سعد الطبقات 292/4 +ابن حبان، الثقات، 160/3.

(18) ابن حبان، الثقات،، 26/3+المزي، تهذيب الكمال، 34/4.

(19) ابن حبان، الثقات، 331/3.

(20) ابن حبان، الثقات، 56/3.

(21) ابن حبان، الثقات، 222/3+ابن حبان، مشاهير علماء الامصار، 62.

(22) ابن حبان، الثقات، 4/ 354+المزي، تهذيب الكمال، 548/12

(23) ابن حبان، الثقات، 166/5+ابن حجر، تقريب التهذيب، 80/2.

(24) ابن حبان، الثقات، 75/5.

(25) المصدر نفسه، 139/5

(26) ابن حبان، الثقات، 4/ 352+المزي، تهذيب الكمال، 435/12.

(27) ابن حبان، الثقات، 321/4.

(28) ابن حبان، الثقات، 269/4+المزي، تهذيب الكمال، 335/9.

(29) ابن حبان، الثقات، 5/ 207+ابن حجر، تقريب التهذيب، 31/2.

(30) ابن حبان، الثقات،52/4

(31) المصدر نفسه، 248/4

(32) المصدر نفسه، 333/5

(33) المصدر نفسه، 456/5

(34) ابن حبان، الثقات، 332/4+المزي، تهذيب الكما ل، 11/ 240.

(35) ابن حبان، الثقات، 8/4+ابن حجر، تقريب التهذيب، 46/1.

(36) ابن حبان، الثقات، 7/4+المزي، تهذيب الكمال، 232/2.

(37) ابن حبان، الثقات، 185/5

(38) ابن حبان، الثقات، 9/5+ابن حجر، تقريب التهذيب، 408/1.

(39) ابن حبان، الثقات، 446/5

(40) ابن حبان، الثقات، 76/5

(41)ابن حبان، الثقات، 307/5

(42) المصدر نفسه، 100/5

(43) المصدر نفسه، 165/5

(44) المصدر نفسه، 291/4

(45) ابن حبان، الثقات، 35/5+ابن حجر، تهذيب التهذيب، 40/6.

(46) المصدر نفسه، 160/5+المصدر نفسه، 330/7

(47) ابن حبان، الثقات، 85/4+المزي، تهذيب الكما ل، 331/4

(48) ابن حبان، الثقات، 510/5

(49) المصدر نفسه، 551/5

(50) محمد باقر الحكيم، دور الجماعة الصالحة، 135.

(51) ظ : الطوسي، الرجال، 155 – 328.

(52) المجلسي، بحار الانوار، 15/47.

(53) للتفضيل ط : الطوسي، امالي الطوسي، 672/2+ابن شهر آشوب، المناقب، 1/ 321+المسعودي، مروج الذهب، 16/3

(54) لم تتطرق الباحثة الى ترجمة الامام الصادق عليه السلام ترجمة شخصية، فقد اغنت الكتب والمصادر والمراجع والاطاريح ترجمته ترجمة كاملة.

(55) ظ : د. محمد حسين علي الصغير، الامام جعفر الصادق عليه السلام، 19.

(*) ادرك الامام الصادق جده زين العابدين اثنا عشر سنة واباه الامام الباقر عليه السلام احدى وثلاثين سنة اذ ولد الامام الصادق عليه السلام 17 ربيع الاول 83 هـ واستشهد في 25 – شوال عام 148هـ.

(56) ظ: د0 محمد حسين الصغير، الامام جعفر الصادق، 24+الامام زين العابدين، 030

(57)ظ: د. محمد حسين الصغير، الامام جعفر الصادق، 26.

(58) الكشي، الرجال، 109

(59) ظ:الحر العاملي، وسائل الشيعة،523/3

(60) د. محمد حسين الصغير، الامام جعفر الصادق، 330

(*)الحسين بن عثمان الاحمسي مولى كوفي البجلي. الطوسي، الرجال، 195.

(61) الكليني، الكافي، 27/1، ح8، باب رواية الكتب والحديث.

(62) المصدر نفسه، 28/1، ح10، باب رواية الكتب والحديث.

(63) المصدر نفسه، 28/1، ح9.

(64) الكليني الكافي، 28/1، ح

(65) ظ:الفصل الرابع من البحث

(66) ا لكليني، الكافي، 37/1، باب الأخذ بالسنة.

(67)المصدر نفسه.

(68) المصدر نفسه.

(69) المصدر نفسه.

(70) ظ : محمد باقر الصدر، دروس في علم الأصول، 547/1.

(71) مؤسسة التاريخ العربي، أعلام الهداية، محمد المصطفى، 228/8.

(*) هناك اشكال برز في ان علماء الحديث قد اقتصروا في نقد الأحاديث على دراسة أسانيدها من دون النظر الى المتون واسموا ذلك النقد الخارجي وهو من ثم شكلي قاصر وقد رد الدكتور نور الدين عنز على ذلك فقال : ان النقد الخارجي أي نقد السند لا يعد شكليا بل هو نابع من المتن لان ضبط الراوي لا يعرف الا من خلال مقارنة رواياته مع بقية روايات الثقات من اقرانه. نور الدين عنز، منهج النقد في علوم الحديث،471.

(72)مؤسسة التاريخ العربي، أعلام الهداية، محمد المصطفى، 228/8.

(73) القمي، الكنى والألقاب، 1/ 53.

(74) الطوسي، الرجال، 315.

(75) عبد الرسول الغفاري،الكليني والكافي، 73.

(76) ابن سعد،الطبقات، 257/6+القلقشندي نهاية الارب، 1-2+الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 54/9.

(77) ابن حجر، تهذيب التهذيب، 114/4.

(78) سفيان الثوري،تفسير الثوري، 10

(79) الكشي،الرجال، 392+ابن النديم،الفهرست، 226+الطوسي، الرجال، 212.

(80) الطوسي، الرجال، 220.

(81) الكشي، الرجال، 457.

(82) العلامة الحلي، خلاصة الاقوال، 256+ابن داوود، الرجال، 248.

(83) ظ : الخوئي، معجم رجال الحديث، 169/9.

(84) الكليني، الكافي، ج7، كتاب الحدود 3، ح1

(85) عباس القمي،، الكنى والالقاب، 37/1.

(86) الكشي،الرجال، 455.

(87) البرقي، الرجال، 41.

(88) الطوسي، الرجال، 220.

(89) العلامة الحلي، خلاصة الاقوال، 248.

(90) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 174/9+ابن حجر، تهذيب التهذيب، 104/4+الشيخ حسن صاحب المعالم، التحرير الطاووسي، 280+الاردبيلي، جامع الرواة، 367/1.

(91) للتفصيل ينظر الاحاديث الواردة في ذلك في ص 115.

(92) الكشي، الرجال،

(93) الحر العاملي، وسائل الشيعة، 57/8-59.

(94) الكليني، الكافي 1، 39 كتاب فضل العلم ح5.

(*) المنقطع هو الذي سقط من اسناده راو اوذكر فيه راو مبهم او حذف من وسط اسناده واحد. السبحاني، اصول الحديث وأحكامه في علم الدراية، 92.

(95) الطوسي، الرجال، 164+الذهبي، ميزان الاعتدال، 5/1.

(96) الطوسي، الرجال، 57+ابن قتيبة، المعارف، 624.

(97) الطوسي، الرجال، 155.

(98) المصدر نفسه، 155.

(99) المصدر نفسه، 155.

(100) المصدر نفسه، 155.

(101) المصدر نفسه، 156.

(102) المصدر نفسه، 156.

(103) الطوسي، الرجال، 157.

(104) المصدر نفسه، 157.

(105) المصدر نفسه، 158.

(106) المصدر نفسه، 159.

(107) المصدر نفسه، 159.

(108) المصدر نفسه، 160.

(109) الطوسي، الرجال، 161.

(110) المصدر نفسه، 109.

(111) المصدر نفسه، 161.

(112) المصدر نفسه، 162.

(113) المصدر نفسه، 163.

(114) المصدر نفسه، 164.

(115) المصدر نفسه، 166.

(116)الطوسي، الرجال، 168.

(117) المصدر نفسه، 169.

(118) الطوسي، الرجال، 173الذهبي ميزان الاعتدال، 358/1.

(119) النجاشي، الرجال، 118+الطوسي، الرجال، 174+الذهبي، ميزان الاعتدال، 375/1

(120) الطوسي الرجال، 174

(121) الطوسي، الرجال، 174+الذهبي، ميزان الاعتدال، 379/1-384.

(122) الطوسي، الرجال، 175+الذهبي، ميزان الاعتدال،407/1.

(123) الطوسي، الرجال، 177+الذهبي، ميزان الاعتدال،394/1.

(124) الطوسي، الرجال، 179+الذهبي، ميزان الاعتدال، 421/1.

(125) الطوسي، الرجال، 191+الذهبي، ميزان الاعتدال، 432/1.

(126) الطوسي، الرجال، 191.

(127) الطوسي، الرجال، 185+الذهبي، ميزان الاعتدال، 451/1.

(128) الطوسي، الرجال، 192.

(129) الطوسي، الرجال، 184+الذهبي. ميزان الاعتدال، 577.

(130) الطوسي، الرجال، 194+الذهبي. ميزان الاعتدال، 604.

(131) الطوسي، الرجال، 195.

(132) المصدر نفسه، 197.

(133) المصدر نفسه، 198.

(134) المصدر نفسه، 260.

(135) الطوسي، الرجال، 208.

(136) الطوسي، الرجال، 114+الذهبي. ميزان الاعتدال، 109/2.

(137) الطوسي، الرجال، 136+الذهبي. ميزان الاعتدال، 110/2.

(138) الطوسي، الرجال، 212+الذهبي. ميزان الاعتدال، 122/2.

(139) الطوسي، الرجال، 94+الذهبي. ميزان الاعتدال، 74/2.

(140) الطوسي، الرجال، 216+الذهبي. ميزان الاعتدال، 219/2.

(141) الطوسي، الرجال، 215+الذهبي. ميزان الاعتدال، 66/2.

(142) الطوسي، الرجال، 69+ابن سعد، الطبقات الكبرى، 221/6.

(143) الطوسي، الرجال، 260.

(144)الطوسي، الرجال، 261.

(145) المصدر نفسه، 262.

(146) المصدر نفسه، 265.

(147) المصدر نفسه، 231.

(148) المصدر نفسه، 230.

(149) المصدر نفسه، 237.

(150) المصدر نفسه، 239.

(151) المصدر نفسه، 240.

(152) المصدر نفسه، 243.

(153) الطوسي، الرجال، 244+الذهبي. ميزان الاعتدال، 160/3.

(154) الطوسي، الرجال، 251+الذهبي. ميزان الاعتدال، 164/3.

(155) الذهبي. ميزان الاعتدال، 170/3.

(156) الطوسي، الرجال، 248+الذهبي. ميزان الاعتدال، 66/2.

(157) الطوسي، الرجال، 268+الذهبي. ميزان الاعتدال، 362/3.

(158) الطوسي، الرجال، 270+الذهبي. ميزان الاعتدال، 363/3.

(159) الطوسي، الرجال، 299+الذهبي. ميزان الاعتدال، 533/3.

(160) الطوسي، الرجال، 292+الذهبي. ميزان الاعتدال، 624.

(161) النجاشي، الرجال، 293+الطوسي، 303.

(162) الطوسي، الرجال، 305+الذهبي. ميزان الاعتدال، 66/2.

(163) الطوسي، الرجال، 306+الذهبي. ميزان الاعتدال، 192/4.

(164) الذهبي. ميزان الاعتدال، 272/4.

(165) الطوسي، الرجال، 318+الذهبي. ميزان الاعتدال، 284/4.

(166) الطوسي، الرجال، 319+الذهبي. ميزان الاعتدال، 162/2.

(167) الذهبي. ميزان الاعتدال، 336/4.

(168) الطوسي، الرجال، 85+الذهبي. ميزان الاعتدال، 367/4.

(169) الطوسي، الرجال، 321.

(170) الطوسي، الرجال، 321.

(171) المصدر نفسه،321.

(172) المصدر نفسه، 323.

(173) المصدر نفسه،324.

(174) المصدر نفسه، 324.

(175) حسين علي محفوظ، جوانب منسية، 19.

(176) الأمين، أعيان الشيعة، 330/1 – 338.

(*) جاء في بصائر الدرجات : حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبد الله ع انه سئل عن الجامعة قال : تلك صحيفة سبعون ذراعا في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه،، وليس من قضيه الأ وفيها حتى ارش الخدش 0 ينظر: الصفار بصائر الدرجات، 198.

(177) حسين علي محفوظ، جوانب منسية، 19.

(178) ظ صحيح البخاري، 38/1 كتاب العلم+باب فكاك الأسير، ج4، ص84+باب اثم من عاهد ثم غدر، 124+باب ا ثم من تبرا من مواليه، 129/8.+باب العاقلة، ج9، 13+باب لا يقبل المسلم بالكافر 16.

(179) الكليني، الكافي، 93/7+الطوسي، تهذيب الأحكام، 247/9+ظ : الفاضل الابي، كشف الرموز، 442.

(180) احمد بن حنبل، مسند، 121/2، ح782.

(181)ظ،نص الحديث في الكليني،الكافي،239/1+الصدوق، من لا يحضره الفقيه،419/4.

(182)عبد الحسين شرف الدين، المراجعات،603.

(183)الصفار، بصائر الدرجات، 210

(184) أكرم بركات، حقيقة مصحف فاطمة، 110.

(185)النجاشي، رجال النجاشي، 5.

(186) كنز العمال، 232/10.

(187) المجلسي، بحار الأنوار، 58/ 124.

(188) الكليني، الكافي، 52/1.

(189) الترمذي، سنن الترمذي، 39/5، كتاب العلم.

(190) الكليني، الكافي، 52/1.

(191) للتفصيل الدقيق في الموضوع ينظر : محمود المظفر، مشروعية تدوين الحديث،91 –131+د0 حسن الحكيم، مذاهب الإسلاميين، 59–66.

(192) الحر العاملي، وسائل الشيعة، 236/18، الباب 2، ح2.

(193) الكليني، الكافي، 39/1 كتاب فضل العلم، ح5.

(194)الكليني، الكافي، 67/1، كتاب فضل العلم، ح11.

(195) د0 محمد حسين علي الصغير، الإمام الصادق، 331 وينظر مصادره.

(196) المصدر نفسه،331.

(197) اركان تصحيح الرواية عند القدماء:

1- تكرر الحديث في اصل او اصلين منها بأسانيد مختلفة متعددة.

2- وجوده في اصل رجل واحد معدود من اصحاب الاجماع.

ظ:الداماد، الرواشح السماوية، 99.

(198) ابن شهرآشوب، معالم العلماء، 1.

(199) الطوسي، الفهرست، 30.

(200) الطبرسي، أعلام الورى، 200/2.

(201) المحقق الحلي، المعتبر، 26/1.

(202) ابن طاووس، مهج الدعوات، 219+الميرزا النوري، مستدرك الوسائل،292/17

(203) الشهيد الأول، الذكرى، 7

(204) الشهيد الثاني، الرعاية، 20.

(205) والد الشيخ البهائي، وصول الأخيار،40+ الداماد، الرواشح السماوية، (98)وراشحة(29).

(206) الشيخ البهائي، مشرق الشمسين، 36.

(207) السيد الداماد، الرواشح السماوية،98.راشحة29.

(208) ابن منظور، لسان العرب،مادة(لغو).

(209) الوحيد البهبهاني، الفوائد الرجالية، ص62 رقم52.

(210) كاشف الغطاء، الأصول الأربعمائة، 30.

(211) المازندراني، نتيجة المقال في علم الرجال، 99.

(212) اغا بزرك الطهراني، الذريعة، 125/2.

(213) اسعد كاشف الغطاء،الأصول الأربعمائة، 17.

(214) المازندراني، نتيجة المقال، 99.

(215) محمد علي الابطحي، تهذيب المقال، 89+الوحيد البهبهاني، الفوائد الرجالية،35.

(216) الوحيد البهبهاني،الفوائد الرجالية،34.

(217) محمد علي الابطحي، تهذيب المقال، 90

(218) المازندراني، نتيجة المقال، 100.

(219) المصدر نفسه،100.

(220) اغا بزرك الطهراني، الذريعة، 123/2

(221) المصدر نفسه، 134/2

(222) النجاشي، الرجال، 104

(223)المصدر نفسه، 155

(224) النجاشي،الرجال، 104+الطوسي، الرجال 155+اغابزرك،الذريعة، 135/2.

(225) النجاشي، الرجال، 13

(226) الطوسي، الرجال، 164

(227) الكشي،الرجال، 49.

(228) الطوسي، الفهرست، 47

(229) الطوسي،الفهرست 9+النجاشي الرجال 15+الطوسي الرجال 124

(230) الطوسي،الفهرست، 18

(231) النجاشي،الرجال، 25

(232) المصدر نفسه، 22

(233) الطوسي،الفهرست، 22

(234) النجاشي،الرجال، 83+اغابزرك الطهراني،الذريعة، 119/2

(*) الحلال : بياع الحل وهو الشيرج دهن السمسم

(235) الطوسي، الرجال+النجاشي، الرجال، 99

(236) ينظر تفصيل ذلك المامقاني، تنقيح المقال، 45/6

(237) الطوسي،الرجال، 166

(238) النجاشي،الرجال 71 +الطوسي الرجال، 161+الطوسي الفهرست، 39

(239) النجاشي، الرجال، 26+الطوسي، الرجال، 161+اغابزرك الذريعة، 143/2

(240) الطوسي، الفهرست، 34

(241) الطوسي،الرجال، 127

(242) النجاشي،الرجال، 113+الطوسي، الفهرست، 97

(243) الطوسي الرجال، 168

(244) النجاشي، الرجال 112+الطوسي، الفهرست، 97

(245) النجاشي، الرجال، ص46+الطوسي،الرجال، ص181

(246) الطوسي،الفهرست، 128

(247) الطوسي، الرجال،180

(248) النجاشي، الرجال، 45 +الطوسي، الفهرست، 127

(249) الطوسي الفهرست، 181

(250) المصدر نفسه،183.

(251) النجاشي، الرجال، 55+الطوسي الفهرست، 152

(252) النجاشي، الرجال، 53

(253) النجاشي، الرجال، 134+الطوسي، الفهرست، 158+الطوسي، الرجال، 190

(254) النجاشي، الرجال،136.

(255) الطوسي، الرجال، 185

(256) الطوسي، الفهرست، 160

(257) النجاشي، الرجال، 133+الطوسي، الفهرست، 154

(258) النجاشي، الرجال، 150+الطوسي، الفهرست، 174

(259) النجاشي، الرجال، 150

(260) النجاشي، الرجال، 154+الطوسي، الفهرست، 175

(261) النجاشي، الرجال، 178 +الطوسي،الفهرست، 217+الطوسي، الرجال، 212

(262) النجاشي، الرجال 192+الطوسي، الرجال، 215

(263) الطوسي،الفهرست، 219+الطوسي، الرجال، 213

(264) النجاشي،الرجال، 181+الطوسي،الرجال، 214+الطوسي، الفهرست، 218

(265) النجاشي،الرجال، 181+الطوسي، الفهرست، 219+الطوسي، الرجال، 213.

(266) النجاشي، الرجال، 189+الطوسي، الرجال، 218+الطوسي، الفهرست، 231.

(267) الطوسي،الفهرست، 230

(268) النجاشي،الرجال،195+الطوسي،الرجال، 223+الطوسي، الفهرست، 236

(269) النجاشي، الرجال، 196+الطوسي، الفهرست، 237+الطوسي، الرجال، 224

(270) النجاشي، الرجال، 199، الطوسي،الفهرست، 244

(271) النجاشي، الرجال، 301+الطوسي، الرجال، 262+الطوسي،الفهرست، 344

(272) اغا بزرك،الذريعة، 162/2

(273) النجاشي، الرجال، 293+الطوسي، الفهرست، 243

(274) النجاشي، الرجال، 225

(275) المصدر نفسه، 239

(276) الطوسي، الفهرست، 283

(*) الواقفة : فرقه قالت إن الإمام موسى ابن جعفر لم يمت وانه حي لا يموت حتى يملك شرق الارض وغربها ويملأها كلها عدلا كما ملئت جورا وانه القائم المهدي فسموا هؤلاء الواقفة لوقوفهم على موسى بن جعفر .النوبختي،فرق الشيعة،90-91

(277) النجاشي، الرجال، 250،+الطوسي،الرجال، 246+الطوسي، الفهرست، 463

(278) النجاشي، الرجال، 414+الطوسي، الفهرست، 468

(279) النجاشي، الرجال، 323+الطوسي، الرجال، 293

(280) الطوسي، الرجال، 306+النجاشي، الرجال، 415

(281) النجاشي، الرجال، 433

(282) السبحاني، كليات في علم الرجال،481.

(283) الطوسي، الفهرست، 25

(284) النجاشي، الرجال، 21+الطوسي،الفهرست، 17+الطوسي، الرجال، 159

(285) النجاشي، الرجال، 24+الطوسي،الفهرست، 21+الطوسي، الرجال، 157

(286) النجاشي، الرجال، 459

(287) النجاشي، الرجال، 456+الطوسي، الفهرست، 519

(288) النجاشي، الرجال، 99+الطوسي، الفهرست، 82

(289) النجاشي، الرجال، 98+الطوسي، الفهرست، 80

(290) النجاشي،الرجال،99.

(291) النجاشي، الرجال، 71+الطوسي،الفهرست، 39

(292) النجاشي، الرجال، 30+الطوسي، الرجال، 161+الطوسي، الفهرست، 36

(293) الطوسي، الفهرست، 37+الطوسي، الرجال، 160

(294) النجاشي، الرجال، 29+الطوسي الفهرست، 35

(295) النجاشي، الرجال، 33+الطوسي، الفهرست، 37+الطوسي، الرجال، 160

(296) النجاشي، الرجال، 105+الطوسي،الفهرست، 90

(297) النجاشي، الرجال، 103

(298) المصدر نفسه، 114

(299) النجاشي، الرجال، 113+الطوسي، الفهرست، 101+الطوسي،الرجال، 171

(300) النجاشي، الرجال، 110+الطوسي، الرجال 172

(301) النجاشي، الرجال، 111

(302) النجاشي، الرجال، 111+الطوسي، الفهرست، 97+الطوسي،الرجال، 168

(303) النجاشي، الرجال، 109

(304) المصدر نفسه، 113

(305)النجاشي،الرجال،130+الطوسي،الفهرست،116+الطوسي، الرجال، 179 .

(306) النجاشي، الرجال، 130

(307) النجاشي، الرجال، 119+الطوسي، الفهرست، 109

(308) النجاشي، الرجال، 130

(309) المصدر نفسه، 139

(310) النجاشي، الرجال، 47+الطوسي، الفهرست، 132+الطوسي،الرجال، 180

(311) النجاشي، الرجال، 46+الطوسي، الفهرست، 132+الطوسي، الرجال، 180

(312) النجاشي، الرجال، 49+الطوسي،،الفهرست 130
(313) النجاشي، الرجال، 55+الطوسي،،الرجال، 184
(314) النجاشي، الرجال، 54+الطوسي، الرجال، 182
(315) النجاشي، الرجال، 54+الطوسي،الفهرست، 144
(316) النجاشي،الرجال،54+الطوسي،الفهرست،140+الطوسي،الرجال،180
(317)النجاشي،الرجال،53+الطوسي،الفهرست،149+الطوسي،الرجال،183
(318) الطوسي، الفهرست، 145+الطوسي، الرجال، 138
(319) النجاشي،الرجال،135+الطوسي،الفهرست، 159، الطوسي،الرجال،197
(320) النجاشي، الرجال، 134
(321) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 982
(322) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، 447
(323) اغا بزرك الطهراني،الذريعة، 315/4
(324)اغا بزرك الطهراني،الذريعة، 316/24
(325) المصدر نفسه، 316/24
(326) الطوسي، الفهرست، 18
(327) المصدر نفسه، 12
(328) المصدر نفسه، 55.
(329) المصدر نفسه، 56
(330) النجاشي، الرجال،18.
(331) الطوسي،الفهرست، 58.
(332) المصدر نفسه،64.
(333) المصدر نفسه،72.
(334) النجاشي، الرجال،20.
(335) الطوسي، الفهرست،130.
(336)النجاشي، الرجال،40.
(337) المصدر نفسه،40.39.
(338) المصدر نفسه،39.
(339) المصدر نفسه،41.
(340) المصدر نفسه43.
(341) المصدر نفسه،116.115.
(342)الطوسي،الفهرست، 342
(343) المصدر نفسه،343.
(344) المصدر نفسه،345.
(345) المصدر نفسه346.
(346) الطوسي،الفهرست 346.
(347) المصدر نفسه،347.
(348)المصدر نفسه،347.
(349) المصدر نفسه، 428